البخاري)32(" الخروج في طلب العلم " كتاب العلم ـ باب)61-22(للشيخ مصطفى العدوي 2 21 4102

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب العلم من صحيحه باب ما ذكر في ذهاب موسى صلى الله عليه وسلم في البحر الى الخضر وقوله تعالى هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا - 00:00:46

الصواب ان يقال وقول موسى هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا قال حدثني محمد ابن غرير الزهري قال حدثنا يعقوب ابن ابراهيم قال حدثني ابي عن صالح عن ابن شهاب - 00:01:09

حدث ان عبيدالله بن عبدالله اخبره عن ابن عباس انه تمارا اي تجادل هو الحر بن قيس بن حصن الفزاري في صاحب موسى. قال ابن عباس هو خضر فمر بهما ابي ابن كعب فدعاه ابن عباس فقال - 00:01:29

اني تماريت انا وصاحبي هذا في صاحب موسى الذي سأل موسى السبيل الى اللقية هل سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يذكر شأنه قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:01:51

بينما موسى في ملأ من بني اسرائيل اذ جاءه رجل فقال هل تعلم احدا اعلم منك؟ قال موسى لا فاوحى الله الى موسى بلى عابدون خضر فسأل موسى السبيل اليه - 00:02:13

فجعل الله له الحوت اية وقيل له اذا فقدت الحوت فارجع فانك ستلقاه وكان يتبع اسر الحوت في البحر فقال موسى لفتاه ارأيت اذا وين عفوا فقال لموسى فتاة ارأيت اذا اوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت - 00:02:32

وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره قال ذلك ما كنا نبغي فارتدا على اثارهما قصصا فوجد خضرا فكان من شأنهما الذي قص الله عز وجل في كتابه استفيد منه ما يلي - 00:02:59

اولا اذكر ما يتعلق بباب العلم او بكتاب العلم. اولا شدوا الرحلة لطلب العلم شد الرحال لطلب العلم فالمستثنى منه في قول الرسول صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد - 00:03:22

هي المساجد فالمعنى لا تشد الرحال لمسجد الا الى سلاسة مساجد اعتقادا لفضله الا الى ثلاثة مساجد اما اذا شددت الرحلة لصلة رحم او لزيارة اخ في الله او لطلب علم - 00:03:49

فليس ثم مانع ففيه مشروعية الرحلة لطالب العلم وقد ورد الحديث مطولا وفيه ان موسى عليه السلام خطب بني اسرائيل خطبة بليغة فابكاهم فتبعه رجل فقال يا نبي الله من اعلم اهل الارض؟ قال انا - 00:04:12

فعاتب الله عليه لما لم يرد العلم الى الله قال بلى عابدون خضر هو اعلم منك فسأل موسى السبيل الى لقيه فذكر الحديث ففيه شد الرحلة لطلب العلم هذا وفيه ايضا - 00:04:40

ان المعلم من علمه الله لقوله هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا المعلم من علمه الله نعم الاخذ بالاسباب مشروع الاخذ بالاسباب مشروع والعلم بالتعلم لكن اولا واخيرا - 00:05:05

الذي يعلم هو الله وهذا مستنبط من قول موسى عليه السلام هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا وهذه الفائدة الثانية اما

الفائدة الثالثة مشروعية او جواز تعلم الفاضل من المفضول - 00:05:40
فموسى عليه السلام افضل من الخضر ومع ذلك شد الرحل للتعلم منه شد الرحل للتعلم منه في الحديث ايضا واما يستفاد به منه في ابواب العلم عظيم علم الله سبحانه - 00:06:10
ان الخضر قال لموسى يا موسى ما نقص علمي وعلمك من علم الله الا كما انقص هذا العصفور بمنقاره من البحر فالشاهد من ذلك بيان عظيم علم الله من الفوائد المتعلقة بالعلم ايضا - 00:06:40
ان الشخص اذا جهل شيئا عاداه ولم يصبر عليه وهذا من قوله انك لن تستطيع ما هي صبرا وعلل ذلك بقوله وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا وكيف تصبر - 00:07:09
على ما لم تحط به خبرا قال العلماء من ثم ان من جهل شيئا عاداه وله شواهد اخر منها التنزيل كقوله تعالى بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتيهم تأويله - 00:07:34
قوله تعالى بل اكثرهم لا يعلمون الحق فهم معرضون اقول يعقوب عليه السلام اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون فوصفوه بالضلال قائلين تالله انك لفي ضلالك القديم وكان يعلم وهم لا يعلمون - 00:07:56
هكذا والله اعلم ومن الامور الاصولية المأخوذة من هذا الحديث المطول اختيار اخف المفسدتين اذا تزاحمت المفاسد فخرق السفينة اولى من مصادرتها واخف اخف من مصادرتها وكذلك قتل الغلام اخف من ان يكفر ابويه - 00:08:22
هذا في الباب والله تعالى اعلى واعلم في الحديث ايضا من ابواب العلم الاشارة الى علم القيافة واقتصاص الاثار هذا علم وهذا من قوله من قوله فارتد على اثارهما قصص - 00:08:53
والله اعلم قال باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم علمه الكتاب يعني يا عبدالله بن عباس دعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم بتعلم القرآن وكأن هذا يفيد - 00:09:20
ان الشخص يبذل ما في وسعه لتعلم العلم كما ذهب موسى الى الخضر ومع زلك لا يغفل عن سؤال الله البخاري بوب بباب قول النبي اللهم علمه الكتاب بعد قصة موسى - 00:09:46
فلعل هذا مسير منه الى انه لا يستغنى ابدا عن الدعاء والله اعلم قال حدثنا ابو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال طمني رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اللهم علمه الكتاب - 00:10:05
في رواية اللهم علمه الحكمة. في رواية في المسند وليست في الصحيحين. ولا في واحد منهما اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل والله اعلم قال باب متى يصح سماع الصغير - 00:10:39
قال حدثنا اسماعيل ابن ابي اويس وهو من رجال البخاري المتكلم فيهم الا ان البخاري انتقى احاديثه واروي كثيرا عن خاله ما لك بن انس قال حدثني مالك عن ابن شهاب - 00:11:07
عن وبين الله ابن عبد الله ابن عتبة عن عبد الله ابن عباس قال اقبلت راكبا على حمار اتان يعني انثى الحمار وانا يومئذ قد ناهزت الاحتلام ورسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:11:28
يصلي بمنى الى غير جدار فمررت بين يدي بعض الصف استنبط منها ان سترة الامام سترة لمن خلفه من قوله فمررت بين يدي الصف وقوله يصلي بمنى الى غير جدار - 00:11:48
استدل به العلماء القائلون بان سترة مستحبة ليست بواجبها والحديث الذي فيه الحديث الذي فيه لا تصلي الا الى سترة ليس بثابت بهذا اللفظ وقد تكلف البعض فقالوا ان قوله الى غير جدار - 00:12:11
لا يعني انتفاء السترة فقد يستتر بشيء غير جدار ولكن هذا تابع لغة العرب في هذا المقام فالظاهر انه اراد بقوله يصلي الى غير جدار اي الى غير سترة والله اعلم - 00:12:37
قال وارسلت الاتانة ترتع فدخلت فدخلت عفوا عفوا وارسلت لاتان ترتع فدخلت في الصف فلم ينكر ذلك علي ومن الادلة على ان سترة الامام سترة لمن خلفه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يؤم الصحابة - 00:12:57

فجاءت شاة تمر فتقدم حتى لاصقت بطنه بالجدار ومرت الشاة من خلفه والله اعلم قوله متى يصح سماء الصغير هنا يقول انا ابن عباس قد نهز الاحتلام والمراد قارب بلوغ الاحتلام - 00:13:26

قارب البلوغ والله اعلم هذا ليس بصريح فالاطفال يختلفون فمنهم الذكي الفطن ومنهم قليل الفهم وليس في الباب اثر عن رسول الله واضح تماما في هذا الباب. قال حدثنا حدثني محمد بن يوسف - 00:13:53

قال حدثنا ابو مسهر قال حدثني محمد بن حرب حدثني الزبيدي عن الزهري عن محمود بن الربيع قال عقلت من النبي صلى الله عليه وسلم مجة مجزا في وجهي وانا ابن خمس سنين من دلو. كونه عاقل وهو ابن خمس سنين. لا يعني ان جميع الصبيان - 00:14:21

من ابنائي الخمس يعقلون كعقله والله اعلم باب الخروج في طلب العلم الخروج في طلب العلم ورحل جابر بن عبدالله مسيرة شهر الى عبدالله بن انيس في حديث واحد اي من اجل طلب العلم بحديث واحد - 00:14:51

الا ان هذه الرحلة التي ذكر ان جابرا رحل الى عبد الله ابن انيس في شأنها السند لا يسبت ففيه عبدالله بن محمد بن عقيل ومن الرواة المختلف فيهم والازهر ضعفه - 00:15:25

والله تعالى اعلى واعلم. اما الحديث وحديس يحشر يحشر الله الناس يوم القيامة عراة وله طول والله اعلم وذكر في الخروج لطلب العلم حديث عبدالله ابن مسعود المتقدم عفوا حديث عبدالله بن عباس المتقدم - 00:15:46

في تمارين اي جدال مع عن حر بن قيس الفزاري والله اعلم باب من باب فضل من علم وعلم اما فضل من علم وعلم وفيه نصوص غير التي ذكرها البخاري - 00:16:16

فمنها قول رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه وقوله نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها ثم اداها كما سمعها وقول الله تعالى ولكن كونوا ربانيين - 00:16:41

بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون وفي الحديث الرابع في الحسد الذي هو الغبطة ورجل اتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها هذه نصوص بالباب والله اعلم قال حدثنا محمد بن العلاء - 00:17:07

وهو ابو قريب الهمداني قال حدثنا حماد بن اسامة هناك ثلاثة اسمهم حماد محمد بن زيد حماد بن سلمة حماد بن اسامة ابن زيد وابن اسامة من رجال البخاري وابن سلمة لم يخرج له البخاري اصولا - 00:17:38

ولكنه من رجال مسلم عن بريد بن عبدالله عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير اصاب ارضا - 00:18:04

فكان منها نقية قبلت الماء فانبتت الكلأ والعشب الكثير وكان منها اجاذب امسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا وسقوا وزرعوا واصابت منها طائفة اخرى انما هي قيعان لا تمسك مال ولا تنبت كلأ - 00:18:25

فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به قال ابو عبدالله قال اسحاق - 00:18:48

وكان منها طائفة قيلت الماء قاء يعلوه الماء والصفصف المستوي من الارض شبه من علم وعلم بالارض الطيبة التي قبلت الماء قبلته فانبتت الكلأ والعشب الكثير باب رفع العلم وظهور الجهل - 00:19:07

وهذا بين يدي الساعة ومن اشراطها الصغرى فل الساعة اشرتهم كبرى واشراط صغرى تعرف الاشراط الكبرى للساعة يا صاحبي تعرف الاشراط الكبرى للساعة ازكر الدخان والدجال والدابة ويأجوج ومأجوج وخروج الدابة. وطلوع الشمس مغربها. زد - 00:19:42

ثلاثة خسوف خسف المشرق خسف المغرب خاص بجزيرة العرب نعم نار تخرج من من قار عدن والاشر رجل ليس عليه السلام باب وانه لعلم للساعة فلا تمترن بها قال باب رفع العلم وظهور الجهل - 00:20:15

وهذا من الاشراط الصغرى ليست الكبرى فقال ربيعة لا ينبغي لاحد عنده شيء من العلم ان يضيع نفسه حدثنا عمران بن ميسرة حدثنا عبد الوارث عن ابي التياح عن انس قال - 00:20:44

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اشراط الساعة ان يرفع العلم ويثبت الجهل ويثبت الجهل ويشرب الخمر ويظهر الزنا يرفع

العلم ان يثبت الجهل ويشرب الخمر ويزهر الزنا. والعياذ بالله - 00:21:05
قال حدثنا مشدد وكما قالوا عنه مسدد كاسمه حدثنا يحيى عن شعبة عن قتادة عن انس ترجم لرجال السنة. حدثنا مسدد من مسدد ابن مسرب. حدثنا يحيى في طبقته القطان يحيى اخر - 00:21:34
الاموي ارفع منهما ثالث الانصاري في طبقة الانصاري اخر عن شعبة شعور بن الحجاج عن قتادة ابن دؤن عن انس ما اسم امه ام انس لا لا يكلمه احد الروميساء وقيل روميساء. نعم - 00:21:59
عن انسي قال لاحدثنكم حديثا لا يحدثكم احد بعدي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اشراط الساعة ان يقل العلم ويظهر الجهل ويظهر الزنا وتكثر النساء ويقل الرجال حتى يكون لخمسين امرأة القيم الواحد - 00:22:28
بارك الله فيكم احد له سؤال بالحديث الاتي نختم باب فضل العلم حدثنا سعيد بن حفير وسعيد بن كسير بن عفير نسب الى جده قال حدثني الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب - 00:22:56
عن حمزة بن عبدالله بن عمر ان ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بين انا نائم اوتيت بقدح لبن فشربت حتى اني لارى الري يخرج من اظفاري - 00:23:20
ثم اعطيت فضلي عمر ابن الخطاب قالوا فما اولته يا رسول الله؟ قال العلم وقفة هنا اذا قلت هل كان عمر يحفظ كتاب الله؟ ليس كذلك. لم يكن عمر يحفظ القرآن - 00:23:36
ولم يكن اعلم الصحابة بالقرآن. فعمر يقول اقرأ انا ابي واقضانا علي يعني اعلمنا بالقضاء علي هل كان عمر من رواة السنة قل ما رواه وعائشة اكثر وابن عمرو اكثر وابن مسعود اكثر وابن عمر اكثر - 00:23:55
بالمواريس لم يكن عمر العالم بالمواريس بفنون القتال لم يكن عمر عالما بفنون القتال كخالد او كحمزة بالحلال والحرام لم يكن كمعاذ بالانساب لم يكن كابي بكر اذا ما العلم الذي نبغ فيه عمر - 00:24:18
قال العلماء العلم بسياسة الناس قيادة الناس علم القيادة ولذا فان الفتوح اتسعت في زمانه والدولة متماسكة قوية انت اذا كنت ترأس خمسة اشخاص مشاكلهم كسيرة عليك ازا ازدادوا الى عشرين المشاكل - 00:24:41
ازدادت وهذا يطعن في هذا وهذا يطلب تحقيق في هذا. اذا كانوا الفا ستجد منهم الحرامي وتجد منهم الكذاب اذا كانوا مائة الف ستجد منهم معاذا بالله الزناة واللصوص لكن عمر اتسعت الفتوحات والدولة - 00:25:04
متماسكة لم تنفك عقدتها فكان العلم اذا علما بسياسة الناس والله اعلم - 00:25:23